Issue 6717 Thursday 23/7/2020
الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6717 الخميس 2 من ذي الحجة 1441 هـ 23 من تموز (يوليو) 2020م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

إرادة الشعب أقوى مما يحتسبون

لطيف دلو
بغداد

احتلت بريطانيا خلال الحرب العالمية لاولى واشتدت قبضتها بعد الحرب العالمية الثانية على منطقة الخليج العربي وثلاث ولايات عثمانية بعد طرد قواتها منها وهي ولاية الموصل الاكثرية الكوردية وولاية بغداد الاكثرية السنية العربية وولاية البصرة الاكثرية الشيعية العربية وكانت الكويت ومناطق اخرى ضمنها وفصلتها واتبعتها الى منطقة الخليج لموقعها الجغرافي وموالاتها لها وشكلت في تلك المنطقة ثمان امارات بضمنها الكويت واسست دولة العراق من الولايات الثلاث التي لم تتجرأ الدولة العثمانية التدخل في شؤنها لإختلاف جغرافياتها وثقافاتها والتهديدات من المجموعات القومية والدينية فيها ، لتكون موبؤة بالخلافات لمصلحتها السياسية الخاصة بعد معارك ضارية مع عرب السنة والشيعة في ثورة العشرين ومع الكورد في ثورتي الشيخ محمود و ابراهيم خان الدلو في 1919و 1920وتظاهرات عارمة ضدها في مدن البلاد من الولايات الثلاث وبحكم قوتها العسكرية الهائلة انذاك سيطرت عليها بالنار والخبز ولإرضاء القادة المعنيين عينت فيصل الحجازي ملكا عليها من خارج تلك الولايات وعن التناقضاة في تركيبة الدولة ادرك الملك بصعوبة التعامل معها و نسب اليه قولا نصه (في اعتقادي لا يوجد في العراق شعب ، بل تكتلات بشرية خالية من الفكرة الوطنية متشبعة بتقاليد واباطيل دينية لاتجمع بينهم جامعة ، سماعون للسؤ، ميالون للفوضى ، مستعدون دوما للانتفاض ضد أي حكومة كانت) وكان الملك يعلم بالقوة السياسية التي تمتلكها عشائر الجنوب الشيعية وقام بتطوير اسلوب التعامل معهم وخلق العلاقات والروابط بشكل لم يستطع أي حاكم عراقي اخر من بعده تحقيقه .

وتصديقا لقول الملك حدثني شخصا خلال السبعينيات من القرن المنصرم عن السياسة البريطانية في تكوين دولة العراق بان احد قادتهم قد قال (نحن شكلنا دولة العراق على اسس اذا اخرجونا منها يكون العراقيين بين سجين وسجان) ولكن ماحدث اكثر من ذلك فقد اضيفت اليه سفك الدماء والسرقة والفساد واقبح من جميعها التعصب القومي والطائفي .

وقال نوري السعيد الذي تولى معظم رئاسات الحكومات في العهد الملكي واخرها سقطت في 14تموز 1958 يردده الناس الى اليوم (إني سداد منفذ فضائح العراق وبزوالي تتسرب روائح تزكم الانوف) وفعلا حدث اكثر من ذلك في السيادة الوطنية والاقتصادية وفي الامن والاستقرار كذلك .

بريطانيا تركت الامارات الخليجية مستقلة واحدة عن الاخرى ولم تدمجها بدولة واحدة كما فعلت في العراق لانها كانت موالية لها اثناء حربها مع القوات العثمانية ولكن دمجت الولايات الثلاث في تشكيل دولة العراق لتصديها لها باختلاف قومياتها وطوائفها وثقافاتها لتكون موبؤة بالخلافات والنزاعات لمصلحتها ولم تكن الاقوال آنف الذكر اعتباطا بل حقيقة للامر الواقع ، وعند انسحابها من الخليج للفترة (1971 – 1968) تركت الامارات على حالها واصبحت الكويت دولة مستقلة على حالها واتحدت الامارات السبع (ابوظبي و دبي و الشارقة و راس الخيمة و عجمان و ام القيوم والفجيرة) وشكلت دولة الامارات العربية المتحدة وهي مع الكويت تعتبران من الدول الغنية ذات الدخل المرتفع لمواطنيها ومحط انظار العالم في الامن والاستقرار ، لوكانت بريطانيا تعاملت مع الولايات الثلاث كما تعاملت مع امارات الخليج لاصبحت ثلاث دول تظاهي الدول الخليجية من حيث النمو الاقتصادي والامن والاستقرار في المنطقة برمتها.

ان بريطانيا اينما احتلت منطقة غير موالية لها اسست منها دولة لم تراع مصلحة شعبها بل استخدمت كل الوسائل لتكون موبؤة بالخلافات والنزاعات لمصلحتها السياسية والاقتصادية المستقبلية وبعد خروجها من العراق في 14تموز 1958قام قادة تغير النظام السياسي من الملكي الدستوري الى ما يسمى بالنظام الجمهوري في البلاد والانقلابات العسكرية التي تلته حتى في اسقاط النظام البائد استمروا على نفس النمط بل ازدادوا عليه دون ازالة ما زرعتها بريطانيا من التمايز والانحياز كما فعل رئيس وزراء سنغافورة بعد الاستقلال لي كوان بإزالة رواسب المستعمر ليفتخر المواطن بانتمائه الى بلاده المتطورة والمتعددة ثقافيا وتعزيز الهوية الوطنية ، ولم يكن التغييرلدينا إلا لتولي رئاسة الحكم واستغلال السلطة لمصالح خاصة اوكتلوية للثراء المادي والجاه المتعالي مصحوبا بالانتقام والنزاعات السياسية والقومية والطائفية زرعها المستعمر والرامية الى شرخ البنية التحية لهذه الدولة و لحد الان لا توجد مؤشرات لتغيير هذا النهج والقادة هم الوحيدين يتحملون مسؤلية هدم البيت العراقي واعادة العراق الى اصله الثلاثي اذا استمر الوضع دون التخلي عن احتكار السلطة وعن التعصب الفكري وقرقعة السلاح ويكون العراق لكل العراقيين دون تمييز ، فالدولة التي صنعها الاستعمار البغيض هم يهدمونها على رؤس العراقين خلافا للدستور وارادة كل العراقيين الرافضين ان يتلاشى قرن من العشرة في التاخي والتلاحم وان كانت خياراتهم تلك فارادة الشعب اقوى مما يحتسبون .

19تموز 2020

المصدر: ويكيبديا و الحوار المتمدن والعراق والبحث عن الهوية .

ما بعد المدن الذكية

حيدر المعتوق
بغداد

[المدن الذكيّة] مصطلح أصبحَ واقعاً سبقه مسمّى [المدن الخضراء] و كل منهما كان عابراً للقارات بعد الجامعات، لكن دون أن يمرّ أحدهما ببلدان التخلف والتخلف ليس مصطلحاً بذيئاً بل وصف واقعي اندرج ضمن أدبيات علم الإقتصاد والعلوم المرتبطة به.

ويمكن أن تعرّف المدن الخضراء [المستدامة] بأنّها المدن التي تراعى في أنشائها محاولة الإستخدام الأجود لأنواع الطاقة البديلة التي لا تبعث الغازات الملوّثة مثل ثاني أوكسيد الكاربون في البيئة لتحاول توفير الطاقة و تخفيف الاستهلاك لها عن طريق المواصفات القياسية لبعض مواد البناء كالسطوح العازلة للحرارة والبرودة بحسب الموقع من خط الإستواء أو القطبين.

والمدن الخضراء ليست خضراء اللون في مبانيها و لا مجرد تسمية تطلق كما حصل في بلدنا العراق؟ و إنما لا بدّ في المدن الخضراء من توافر مجموعة عناصر تنسجم مع الحفاظ على البيئة أهمها ترشيد استهلاك الطاقة و استخدام مواد عازلة لجودة اكبر في التكييف والتدفئة، مع أهمية إعادة تدوير و استخدام المياه و استخدام اسلوب الإستخدام المائي الأمثل واستغلال الأمطار و عناصر اخرى تساهم في تحسين حياة السكان و تقلل من تلوث البيئة في نفس الوقت.

فتعتبر المدينة الخضراء منظومة متكاملة من الإجراءات والقواعد والحلول التي تطبق على كل مرافق المباني أو المشاريع العقارية لتقلل مصروفات الطاقة و هدرها، و أيضاً لتحولها إلى عناصر مفيدة للبيئة وللمباني ولساكنيها. و أهم عناصر و اهداف استراتيجية المدن الخضراء [المستدامة] :

– الامن الغذائي الذاتي.

– الامن الاجتماعي باستثمار الموارد البشرية وتحقيق الاستقرار الديموغرافي.

– امن الطاقة استثمار مصادر الطاقة المتجددة و عدم هدر الطاقة .

وحققت عدد من المدن نسباً كبيرةً في التقليل من انبعاثات الكربون بسبب اهتمامها بنشر الطاقة الخضراء واستخدام الطاقة الكهرومائية. أما المدن الذكيّة فتعرف بأنها المدن التي ظهرت استجابةً للتطورات التكنولوجية الجديدة و التي ساعدت عدد من الحكومات على تحقيق حلم المدن الذكية فاسهمت تطورات [إنترنة] الأشياء القائم على ربط الأجهزة وتبادل البيانات و استخدام أنظمة تحكم مركزية في توفير استهلاك الطاقة وتحسين منظومات إدارة المرور مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تقوم على تحليل قاعدة كبيرة من البيانات لإثراء عملية صنع القرار، ليتم الاعتماد عليها بالفعل في مجالات عديدة منها البيئة والزراعة والمؤسسات المالية والصحية والتعليمية.

وبسبب تكدس أكثر من نصف سكان العالم في المدن فإنّ قرار التوجه للمدن الذكية لم يعد رفاهية. و هناك نماذج عديدة لمساهمة المدن الذكية في تحسين جودة الحياة أبرزها الشبكات الذكية التي تستخدم تكنولوجيا الاتصالات في إدارة شبكات الكهرباء إذ توفر معلومات عن نمط استهلاك الطاقة وتوفير عدادات ذكية تساعد في تحسين استخدام الطاقة كما أن التطبيقات الحديثة تساعد على توفير بيانات عن مناطق الاختناقات المرورية بهدف تجاوز مشاكلها وتفاقمها ولتحسين حركة السيولة المرورية. و كذلك استخدام أجهزة لقياس نسب التلوث والتحكم فيها.

كما أن التطور يصل الى التوجه لتوفير شبكات للسيارات ذاتية القيادة لتوفير النقل الشخصي للزبائن عند الطلب، وكذلك إلى جانب تطوير حلول توفير الخدمات المالية إلكترونية، لا سيما عبر تقنيات أكثر أماناً للحسابات المالية والمصرفية.

وتتجاوز افكار المدن الذكية الخدمات الاقتصادية و الاجتماعية لتوفر ابتكارات تتيح للمواطنين التصويت في الانتخابات عبر الهواتف الذكية مع توفير حماية كافية ضد أعمال الاختراق. وكل من المدن الخضراء المستدامة و المدن الذكية يدرّس في جامعات الدول المتخلفة دون سعي من أهل القرار فيها لخلق إنموذج تطبيقي و لو كتطبيق تجريبي مصغر؟

محاولة ابداعية

المشكلة أن واقع بعض البلدان المتخلفة أصبح مزرياً لدرجة أنها أصبحت بحاجة إلى محاولة إبداعية لتأسيس أنواع جديدة من المدن تتلائم مع رزاياها مثل مدن للأيتام و أخرى للمجرمين أو حتى المحكومين كبديل للسجون في حالة كثرة نزلائها؟ و غيرها للراغبين بسيطرة أقل للدولة مع أحكام ملائمة للعشائرية. ولماذا لا تكون هناك مدينة و لو واحدة مطابقة بالكامل للقانون [أو صديقة للقانون] في الدول التي يكثر فيها صفع القانون أو الإلتفاف على روحه و خنقها على الأقل؟؟؟ هذه ليست طرفة بل فكرة ما زلت أضع ملامحَ لها لتبدو مقبولة علمياً على الأقل؟ فهناك في أي دولة ينتهك القانون فيها كلّ ساعة ثمّة أناس يتمنون لو يتمّ تطبيق القّانون كلّه و على الجميع.

أوّل شيء قد أفكّر به هو [هل من روح القانون حصره بمدينة أو أكثر فقط؟] و هذا تناقض كبير مع أهم مبدأ في أغلب دساتير الدول. إذ أنّ أهم مواد أي دستور تلك التي تعتبر المواطنين سواسية أمامَ القوانين المسنّة المقرّة بموجبه.

وبرغم هذه الإشكالية التي قد يتم التوصّل إلى حل ريثما تكتمل ملامح المدن البيضاء؟ فأنّني أرى أهم ملامحها ان تكون منزوعة السلاح بالكامل ولا وجود له داخلها مطلقاً و أن تكون في منأىً عن أي تعرض بأي نوع من الأسلحة من خارجها و لو اقتضى ذلك اتفاقات دوليّة عالميّة أو إقليمية، أو تعهدات جزائية محلية أو مركزية. كما يتعيّن بالضرورة أن يكون الدخول والخروج منها بأذون أمنيّة. و من الممكن أن تكون مطوّقة بوسائل الرقابة الألكترونية والعسكرية حسب الوضع والحاجة. و باقي الملامح حالياً أتركها لخيالكم العلمي وليس السياسي أو القانوني المجرد. علماً أنني أول الراغبين بسكن أول مدينة منزوعة السّسم[سلاحياً] عسى أن تكون إنموذجاً سعيداً يغري من يرى إراقة الدم عاراً و السلام شرفاً لا لفظاً لتحية يتم تفريغها من فحواها بالتطبيق.

مكاشفة صريحة

الحاكم والذمّة وساسة اليوم (1)

قاسم حسين صالح
اربيل

تنويه:

الذمّة تعني العهد والكفالة..واثقلها حين يكون الشخص مسؤولا عن الرعية،واقبحها حين يكون هذا المسؤول رجل دين امتهن السياسة او جمع بينهما.وبدءا نشير الى ان خطابنا هذا يخصّ ولا يعمّ،فبين قادة الشيعة من صان الذمّة والضمير وظل مخلصا للوطن وأهله رغم مغريات السلطة والثروة. ولا يعنينا هنا الحديث عن كل الجهات المتورطة بالفساد في العراق،فأمرها صار مفضوحا ومعترفا به من الحكومة والمرجعية والكتل السياسية والناس،بل عن مسؤولين شيعة وعدوا جماهيرهم برفع الحيف عنهم وتعويضهم عما اصابهم من مظلومية،فاغتنوا وما وفوا..وما استجابوا لا لمطالب تظاهرات الجماهير ولا للمرجعية التي بح صوتها،بل استبدوا واستهانوا وخذلوا حتى من انتخبهم..وبينهم من يكيد ،الآن، ويدبّر أمرا بليل ان تحرش الكاظمي بهم!

ساصارحكم بأنكم خنتم الذمّة في اخطر قضيتين:

الأولى : قيم الامام الحسين.

بعد الأنتفاضة الشعبانية،كانت زيارة الأمام الحسين مقيدة في زمن النظام السابق،وكثير منهم يلاقي صعوبات ومضايقات من الاجهزة الأمنية.وكانو حين يصلون الصحن الشريف يبثون شكواهم من الظلم الواقع عليهم ولكن بحذر وخوف ان يكون بينهم مندسون من الاجهزة الامنية.وبزوال النظام الذي اعتدى على ضرب قباب الحسين بوقاحة مستبد أحمق،فان جماهير الشيعة اعتبرت حريتها المطلقة في زيارة كربلاء هي أهم انجاز يتحقق لها..ونست كل ما لحق بها من مظالم فزحفت بالملايين في اربعينيته اتي بدأت بثلاثة ملايين زائر عام 2004 ووصلت الى خمسة وعشرين مليون في 2015 بحسب تصريح محافظ كربلاء .

ولهذه الظاهرة تفسيرها السيكولوجي هو ان الطقوس الجمعية يجري فيها تفريغ او تنفيس للمكبوت في حالة تحرر من القهر والانكفاء على الذات ومشاركة بعواطف ايجابية وانتشاء روحي وزهو يتسامى بالروح في احساس غامر من الذوبان في جموع يوحّدهم حضور مهيب في مناسبة استثنائية،صار فيها الحسين رمزا انسانيا تجسّد في تراجيديا فجائعية ليكون المشهد قضية انسانية ازلية بين خصمين،هي في العراق:سلطة فيها حكام فاسدون ،وجموع مغلوب على امرها جزعت من البؤس والفقر وموت يومي تتطاير فيه اشلاء الأحبة في فضاءات شوارع كانت تسمى مدينة السلام!

والذي حصل لكم انكم (ساسة الشيعة في السلطة) تنافستم في صرف المليارات على تسيير المواكب الحسينية ،ظاهرها تكريم لسيد الشهداء الامام الحسين وجوهرها كسب اكبر عدد من الناخبين..ودع عنكم ان تلك المليارات ما كانت من جيوبكم لأن معظمكم كنتم فقراء (تاكلون باليوم وجبة وحده..بتصريح من صار رئيس وزراء)،فان الذي يعنينا هنا ان الحسين ثار لـ(طلب الاصلاح في أمّة جدي) ،ولأنه وجد أن الحق ضاع (ألا ترون أن الحق لا يعمل به)،ولأن الفساد قد تفشى وشاعت الرذيلة.ومع انه كان بامكانه ان ينجو هو وأهله وأصحابه بمجرد ان ينطق كلمة واحدة (البيعة) فانه ما فعلها لأنه صاحب (ذمّة)..وكان عليكم ان تقتدوا به وتكونوا اصحاب ذمة ايضا..لكنكم-اعني هذا النفر منكم- خانوها.فهم تخلوا عن العهد وتركوا ملايين الشيعة التي اوصلتهم الى السلطة يعيشون في بيوت الصفيح بينهم من يفتش عن قوت يومه بنبش الزبالة ،لتصبحو بعد ان كنتم معدمين تعيشون حياة باذخة وتشترون الفلل والشقق الفارهة في مدن العالم..وتقتلون المتظاهرين ،او تسكتون عن كشف قتلتهم،لأنهم طالبوا بالاصلاح مقتدين بأمامهم الحسين. واعتراف بخيانتكم لقيم الأمام الحسين من قادتكم..اليكم نصه: ادلى السيد نوري المالكي بشهادة صريحة عبر الفضائيات:(لديّ ملفات للفساد لو كشفتها لانقلب عاليها سافلها).وكان ناطقه الأعلامي قد برره لي بقوله(لو كشفها يادكتور..تصير دمايات) وهو تبرير غير مقبول لأن المالكي كان القائد العام للقوات المسلحة ووو.

وله نسأله بوصفه رئيس حزب الدعوة المشارك الرئيس في المواكب الحسينية:بحق الامام الحسين عليك..هل خفت على الناس ام انك صرت على يقين بانك ان كشفت الفاسدين وابناء المسؤولين من الخصوم،فانهم سيفضحون فاسدين كبار من حزبك؟..اليست هذه هي حقيقة أمرك وحقيقة خلفك الذي تعهد بكشف الفاسدين وما فعل،ودعته المرجعية الى الضرب بيد من حديد وما ضرب؟. وأليست هي بالضد من قيم الحسين و خيانة ذمّة لأبيه الأمام علي..سلطة الحق؟.فان انكرتم..اليكم ما كتبه علي(ع) الى عثمان بن حنيف عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها جاء فيه :(اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الاجفان "الصحون"، وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو " اي مواطنهم فقير".الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه. الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمرية "الرداء العتيق"،ومن طعمه بقرصية(رغيف) .الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد، وعفة وسداد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا(ذهبا)،ولا ادخرت من غنائمها وفرا،ولا اعددت لبالي ثوبا طمرا).

تأملوا انفسكم- اعني هذا النفر الكثير منكم- فانتم والله بالضد تماما من امامكم..لبستم الذهب،وجلستم على كراسي الأبهة والفخامة المطلية بلون الذهب،وفعلتم هذا وهو القائل (الفقر في الوطن غربة)..وانتم السبب في افقار احد عشر مليون عراقي باعتراف وزير التخطيط (تموز 2020ونزوح ثلاثة ملايين بكت على حالهم(انجلينا جولي) وما اهتزت شواربكم،لأن الامام الحسين مات في ضمائركم..وان كنتم ترون فيما نقول افتراء..فاسألوا أعينكم،لماذا صارت تصعب عليها الدمعة حين (تبكون) في المأتم بعد أن كانت تتدفق منها سهلة قبل أن تصيروا في السلطة؟!

وانتم ياساسة الشيعة في السلطة،اعني اولئك الذين جزعت منهم المرجعية الموقرة وبح صوتها من مطالبتهم بالاصلاح..تأكدوا ان استغفالكم لجماهير الشيعة واشغالهم باللطم ما عاد ينفع بعد ان ابتانت لهم خيانتكم (الذّمّة) وصار لديهم يقين،لو ان الامام الحسين خرج الآن عابرا جسر الجمهورية يقود المتظاهرين لخيرتموه بين أمرين:العودة من حيث أتى..أو القتال!.

جدلية الإعلام والإقتصاد والتنمية

مظفر عبد العال
اسطنبول

قبل الخوض في هذه الجدلية لابد من الاشارة ولو ببضع كلمات الى ان الاعلام له تاثيره في الوجدان الانساني والتاثير على العقول وتغيير مسارات السلوك ،خاصة اذا ما اجيد صنعه وصممت رسالته بوعي واتقان ، وعلى هذا الاساس منح هذا الدور و هذه الثقة في صناعة الاحداث الاقتصادية والاجتماعية، وتفاعل معها وصعد من فعلها في عملية التغيير الذي يتطلع اليها الانسان

ومن هذا المنطلق يعتني الباحثون في مجتمعنا العربي في مجال الحقل الاقتصادي عن دور الإعلام في تنمية الاقتصاد العربي لمجابهة التحديات الواقعة على المنطقة وتعزيز شراكة الاعلام والاقتصاد ،اذ لم يعد عالم المال والاعمال يحكم الاقتصاد وانما المهيمن هو عالم الاعلام والذي باستطاعته ان يحرك تلك الفعاليات بما يضمن تفاعلها لبلوغ الغايات والاهداف الاقتصادية

لقد شهدت المنطقة خلال العقد الاخير العديد من الازمات السياسية التي انعكست بشكل كبير على اقتصاديات دول المنطقة ما ادى الى تردي نمو الاقتصاد.في منطقتنا العربية ولو راجعنا الاحداث لوجدنا انه نتيجة الارهاب الذي واجهته المنطقة والذي تدمرت فيه البنية التحتية واصبح اقتصادهما احادي الجانب يعتمد على سوق النفط ،ويعاني مشاكل عديدة ما تسبب في عرقلة العملية التنموية ،وهذا دليل على ان الحروب التي مر بها المنطقة هدفها استنزاف الاقتصاد العربي.

وهنا ياتي دور الاعلام باعتباره السلطة الرابعة ليؤثر ويمارس دوره الموكل اليه باعتباره مصدر من مصادر خلق حالة الوعي المجتمعي و على عملية صنع القرار بكل اشكاله والتعريف بالتحديات التي تواجه عملية التنمية وبخاصة مشكلة الفساد الإداري والمالي كما العمل على تحديد عناصر القوة والضعف ووضع استراتيجيات تنموية شاملة تخاطب الرأي العام بهدف إقناعه بالمشاركة الايجابية في عملية التنمية والإصلاح الاقتصادي والتوقف عند العثرات التي تعترض مسار التنمية ، وكشف المعوقات امام الراي العام دون تحيز او استهزاء ، اننا بهدف التقويم ونقد الممارسات الخاطئة على مستوى اداء المؤسسات او الافراد

كما يجب الاعتراف بالدور الذي يضطلع به الاعلام الاقتصادي بشكل خاص والاعلام التنموي بشكل عام في تحريك الأسواق وتوجيهها، حيث يُنشّط عجلة التنمية الاقتصادية، ويجذب الفرص الاستثمارية والمستثمرين إليها. وقد برز الإعلام الاقتصادي مستخدمًا الوسائط المتعددة، إضافة للصحافة والفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، بل أضحى إعلامًا جوالًا بأخباره مرافقًا كل مهتم في الشان الذي يخصه ويترقب احداث جديدة أينما كان عبر جواله أو بريده الإلكتروني، أو عبر صفحاته الاجتماعية الشخصية، حيث يقوم الإعلام الاقتصادي بنقل وتحليل وتفسير التغيرات الاقتصادية التي تحدث في المجتمع وتشمل الأفراد والأماكن والقضايا المتصلة بالاقتصاد، كما يشمل أيضًا تغطية أداء الشركات ونشاطاتها، تحت هذه المظلة الإعلامية الاقتصادية.

مناهج اقتصادية

يبذل الكتّاب الاقتصاديون جهودًا كبيرة في البحث والتمحيص في ثنايا الأرقام والمناهج الاقتصادية لكثير من شركات ومؤسسات القطاعين العام والخاص على وجه المساواة وبما ينظم العملية الانتاجية والدور المطلوب من هذين القطاعين بشكل عادل ومساهمتهما الفاعلة في التنمية، وبما يضمن حركة دائمة في معترك العملية التنموية، اذن اين تكمن الجدلية في هذا المشهد؟ سؤال ربما يطرح ومن الاجابه عليه نقول مادام الاعلام هو المحرك في تطور العملية الانتاجية وتحليل وتفسير مجمل التغيرات التي تتطلبها العملية الانتاجية من جهة وخلق حالة الوعي لدى العاملين القائمين على الانتاج وتصعيد وتفاعل دور المواطن واشاعة الوعي والثقافة الاقتصادية يطرح الاعلام نفسه متفاعلا ليس كعامل مساعد في تطور الانتاج بل عامل اساسي من عوامل الانتاج كالارض وراس المال والمنظم والتسويق والاعلان والاعلام كما يعمل الاقتصاد على تطور وسائل الاعلام في استخدام التقنيات الحديثة في صناعة الرسائل الاعلامية المتخصصة التي تهتم بالمتلقي المختص وغير المختص.

وبتفاعل هذين العاملين الاعلام، والاقتصاد تزداد الاهمية وتتوطد العلاقة بينهما في ظل عملية تنموية صالحة وناجحة يحسب لها حساب من اجل البناء الاقتصادي والاجتماعي .لاي مجتمع من المجتمعات متقدما كان ام على طريق النمو .

نخلص الى القول ان العلاقة بين الاقتصاد والاعلام تفضي الى خلق واقع اقتصادي يحرك فرص الاستثمار والاداء المجتمعي وتحريك الانتاج والاسواق والاعلان وتصحيح المسارات الخاطئة بما يضمن انتاج وطني ذا نوعية وكمية وتجاوز العثرات، وهذا ما يحقق التنمية المستدامة ،ومن هذا المنطلق يعتني الباحثون في محتمعنا العربي في مجال الحقل الاقتصادي عن دور الإعلام في تنمية الاقتصاد العربي لمجابهة التحديات الواقعة على المنطقة وتعزيز شراكة الاعلام والاقتصاد ،في اجواء التنمية الشاملة المستديمة

للسيد الكاظمي مع التحية
الحوت .. وما أدراك ما الحوت

عبد الخالق الشاهر
اربيل

أنه الحوت .. حوت الناصرية الذي (ابتلع) الابرياء ، وليس الحوت الذي (التقم) سيدنا يونس (ع) ولذلك كني بصاحب الحوت، وجاءت (التقم) للتدليل على انها عملية لا تشمل البلع والمضغ بل الالتقام فقط ولا يعرف احد كم طال مكوثه داخل الحوت (3 ساعات 40 –يوما) ، وأصحاب الحوت (سلطان هاشم وجماعته) نعرف تحديدا انهم قضوا سبعة عشر عاما مبتلعين في سجن الحوت ، والباقي يعرفه علام الغيوب ، حيث دأبنا على استلام جثامينهم واحدا بعد الآخر.

هنا لا اريد ان ادخل بدهاليز الماضوية والماضويين ، والمزايدة والمزايدين ، بل اريد الخوض بالموضوع دستوريا وقانونيا ، ولن انس الاعلان العالمي لحقوق الانسان ..

يقول الاعلان العالمي لحقوق الانسان في المادة (11) منه ((لا يدان أي شخص من جراء أداء عمل أو الامتناع عن أداء عمل إلا إذا كان ذلك يعتبر جرماً وفقاً للقانون الوطني وقت الارتكاب..))

نص دستورنا الدائم بمادته (19) على ((لا جريمة ولا عقوبة الا بنص، ولا عقوبة الا على الفعل الذي يعده القانون وقت اقترافه جريمة...).

كما ونص الدستور بمادته (95) على ((يحضر انشاء محاكم خاصة او استثنائية)) وهذا الحضر موجود في معظم دساتير العالم ، ولا تقلل المادة الاستثنائية (134) من اهميتها كمبدأ قانوني لا مبرر لخرقه خصوصا بعد استقرار القضاء لدينا ، وبكل الاحوال حتى ان كان هناك من يرى ان المحكمة العليا دستورية فأن ذلك لا يضفي الدستورية على احكامها بسبب خرق تلك الاحكام للمادة (19) اعلاه خصوصا وأن الدستور هو ((القانون الاسمى والاعلى في البلاد ، ويكون ملزما في انحائه كافة بدون استثناء)) فضلا عن مخالفة تلك الاحكام للإعلان العالمي كما اوردنا في اعلاه .

من يريد ان ينزل العقاب ، فليس امامه سوى قانون العقوبات رقم (111) لسنة 1969 المعدل والذي نص في المادة الاولى منه على ((لا عقاب على فعل او امتناع الا بناء على قانون ينص على تجريمه وقت اقترافه ولا يجوز توقيع عقوبات او تدابير احترازية لم ينص عليها القانون.))

ما الذي بقى لدينا لنستند اليه غير الماضوية والكراهية والثأر والمزايدات السياسية ؟

باسم الشعب

هنا نقول ان القضاة يصدرون احكامهم (باسم الشعب) ولنسأل الشعب هل انهم لاحظوا جريمة على المرحوم الفريق اول الركن سعدي طعمة الجبوري ، وهل ان تقييمهم للفريق اول الركن سلطان هاشم فيه سلبية تستدعي ما حصل له من اجحاف ؟؟

ولنسأل اهلنا في كربلاء إن كانوا لا زالو يتوسلون بعودة الفريق صابر عبدالعزيز الدوري محافظا لكربلاء خصوصا وأنهم نظموا تظاهرات بهذا الصدد وشكلوا وفودا تظم مشايخهم وأعيانهم الى مسؤولين حكوميين دون جدوى.

لنترك الدستور والقانون والاعلان العالمي ونفترض جدلا ان اي من رؤساء الحكومات أو رموزها بعد 2003 كان قائدا لأحد فصائل الجيش في زمانهم وصدرت اليه الاوامر من القائد العام بالقيام بأي فعل او امتناع عن فعل يتعلق بواجباته العسكرية فهل كان سيمتنع عن تنفيذ الأوامر ؟؟؟؟ ففي ظل القانون النافذ حينها كانت الانفال او تجفيف الاهوار وغيرها لا تعد جريمة بل يكرم من يستبسل فيها او يبدع . فهل كنتم ستختارون غير التنفيذ ؟؟؟ وهل ان سقطت الدولة وجاءت دولة اخرى ستقوم بإعدامكم وسجنكم وقطع ارزاقكم بهذه الطريقة .. اي ان تسن ثلاثة قوانين غير دستورية لأنهاء مواطنتكم ؟؟ وهل صحيح ان يتم احالة من تورط بصولة الفرسان او الزرقة وغيرها الى المحاكم ؟؟ ام أن الصحيح ان يصار الى ان هذه اوامر عسكرية نفذتها القوات المسلحة نتيجة اوامر صدرت لها ؟؟ وهل سيغتصب رؤساء الأحزاب الجديدة بيوتكم ، ولدي معلومات مؤلمة في هذا المجال يقشعر لها البدن ويهتز امامها العرش ، خصوصا عندما لا يتمكن من كان رئيس اركان جيش سابق مثلا ان يقيم دعوى على المغتصب ، كون الدولة تمتنع عن تجديد هوية الاحوال المدنية له ..

ببساطة فائقة سأوضح لماذا الاعلان والدساتير والقوانين تؤكد على وقت الاقتراف ، فلنتخيل وجود منطقة عبور شارع وعبرها شخص ما بعدها رفعت منطقة العبور وحل محلها ممنوع العبور فهل يحاسب ذلك الشخص؟؟؟ انه امر مخجل حقا .

أقترح على سيادتكم انتخاب عشرة قادة من الجيش الحالي والطلب اليهم ان يقيموا سلطان هاشم وسعدي طعمة الجبوري او حسين رشيد او صابر عبدالعزيز وغيرهم الكثير ، اتوقع الاجابة ولن اقولها .

الاصلاح والمصالحة صنوان لا يفترقان ، فبلا مشاركة (الجميع) او على الاقل نيل حقوق المواطنة للجميع سيبقى الاصلاح متعثرا ، وقد امعنا ما فيه الكفاية في رفض المصالحة او تحويلها الى سفرات سياحية ومؤتمرات فاشلة في الخارج لم تفظ الى اي شيء .. والسلام عليكم ورحمة منه وبركا ته